اي اذا كنا عظاما بالية نرد ونبعث مع كوننا ابعد شي
عن الحياة وقوله بالية ان تفسير للقراتين فهما بمعنى
واحد   قالوا تلك ان تلك مبتدا اشارة الى الرجعة
والرد في الحافرة وكرة خبرها وخاسرة صفة اي ذات
خسران والمعنى ان كان رجوعنا الى القيامة حقا
فتلك الرجعة رجعة خاسرة وهذا فائدة اذا فان اذا
حرف جواب وجزا عند الجمهور   اذا اي اذا رددنا
الى الحافرة اي ان رددنا وهم ذكر اي قالوا ذلك لتكذيبهم
بالبعث   فانما هي زجرة ان معمول لقول مضمر قدره
المفسر بقوله قال تعالى اي فلا تعـ[?]روا عليهم اي لا
لا تستصعبوها علينا فهو تعليل لمحذوف   نفخة الذي   فانما هي ان
في اللغة ان الزجرة المنع والنهي وسميت هذه النفخة
زجرة لانه يفهم منها النهي عن التخلف والمنع منه
فاذا هم بالساهرة جواب شرط محذوف كما قدره
بوجه الارض فالساهرة هي وجه الارض والفلاة
وصفت بما يقع فيها وهو السهر لاجل الخوف   احيا
خبر عن هم اي هم احيا وقوله بالساهرة متعلق باحيا
ولو قدم قوله احيا كان اظهر   هل اتاك كلام مستانف
وارد لتسلية صلى الله عليه وسلم اي اليس قد اتاك
حديث موسى فيسليك على تكذيب قومك ويهددهم عليه
بان يصيبهم مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون
فانه

فانه كان اقوى اهل الارض بكثرة الجنود فلما اصر على
التكذيب ولم يرجع اغرقناه وقومه ولم نبق منهم احدا
فكيف بقومك الضعفا وهل بمعنى قد والمعنى على
الاستفهام اي اليس قد اتاك تقريرا للنبي بما وقع لموسى
ان كان علمه اولا فان لم يعلمه كان حملا له على الاخبار به
عامل في اذ ناداه اي فاذ معمول لحديث لا لاتاك
لاختلاف وقتيها   المقدس اي المطهر غاية التطهر
بتشريف الله تعالى له بانزال النبوة فيه الفيض للبركات
اسم الوادي وسمي طوى لانه طوى فيه الشر عن
بني اسرائيل وهو واد بالطور بين ايلة ومصر
بالتنوين وتركه سبعيتان   اذهب الى فرعون معمول
طول لحيته   لقول مضمر كان ابن المعقر[?] وكان فرعون اربعة اشبار
وقبضة لحيته كانت اطول منه وكانت خضرا وهو
اول من اتخذ القبقاب يمشي فيه خوفا من ان يمشي
على لحيته   انه طغى تعليل للامر ولوجوب امتثاله
ولم يبين انه طغى في اي شي فقيل تكبر على الله وكفر به
وقيل تكبر على الخلق واستعبدهم   فقل هل لك اي
هل لك سبيل ورغبة الى وهذا نوع تفصيل لقوله تعالى
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى لانه دعاه في صورة
العرض والمشورة كقولك للضيف هل لك ان تنزل عندنا
فقول المفسر ادعوك حل معنى لا حل اعراب وقوله لك خبر مبتدا محذوف اي هل لك ميل
الى ان تزكى هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1